

فوائد الأذكار للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: الذكر في الرخاء والشدة

النبي ﷺ يقول: تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وقصص الأنبياء (أيوب، يونس، زكريا) دليل على أن الذكر والدعاء في الرخاء سبب لإجابة الدعاء في الشدة.

من اعتاد ذكر الله في الرخاء لم يُحرم استجابة الدعاء في الأزمات.

الباب الثاني: الذكر في مواجهة الأزمات والحروب

الأمّة تعيش أنواعاً من الحروب (اقتصادية، سياسية، معنوية...)، والنصر لا يكون إلا بذكر الله كثيراً؛ واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون.

الذكر سلاح المؤمن في مواجهة التحديات ومفتاح الفرج والنصر.

الباب الثالث: الذكر حياة للقلوب

ألا بذكر الله تطمئن القلوب. من لم يشغل قلبه بحب الله شُغل بحب الدنيا والمخلوقين. القلوب لا تحيا إلا بذكر الله، كما تحيا الأرض بالمطر.

حياة القلوب ودوام طمأنينتها مرهون بالذكر.

الباب الرابع: الذكر في جميع الأحوال

وصف الله المحبين الصادقين: يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. هذه الحالات تشمل كل وضع للإنسان.

الذكر مطلوب في كل وقت وحال، وهو سبب لاستجابة الدعاء.

الباب الخامس: الذكر علاج قسوة القلوب

قال ابن القيم: الذكر للقلب مثل الماء للسلك. القلوب المريضة لا يصلحها إلا الذكر وترك الذنوب.

مداومة الذكر أنجع علاج لأمراض القلوب والفتور.

الباب السادس: فضل التسبيح والأذكار

تسبيحة واحدة خير من ملك آل داود، والتسبيح بعد الصلوات سبب للفوز بدرجات عظيمة.

الأذكار اليسيرة كنز عظيم يفوق الأموال والملك.

الباب السابع: الذكر يعوض عن الطاعات الشاقة

من عجز عن الحج أو الجهاد أو قيام الليل، فالذكر يقوم مقام ذلك.

الذكر بديل للطاعات لمن عجز عنها، وأجره عظيم.

الباب الثامن: الذكر حصن من الشيطان

أذكار الصباح والمساء وأذكار الدخول والخروج تحفظ العبد: كُفيت وهُديت ووقيت.

الأذكار اليومية تحمي المسلم من شرور الإنس والجن.

الباب التاسع: شروط الذكر النافع

حتى يكون الذكر نافعاً يجب أن يكون كثيراً، باللسان والقلب معاً، وبحضور القلب.

الذكر بلا قلب غافل لا يُثمر ولا يُستجاب به الدعاء.

الباب العاشر: الذكر سبب لاستجابة الدعاء

الذاكر لله كثيراً دعاؤه مستجاب، كما ورد في الأحاديث.

من أكثر ذكر الله كان أقرب لإجابة الدعوات.

الباب الحادي عشر: الغفلة عن الذكر

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم. الغفلة عن الذكر من صفات المنافقين وأشد العقوبات.

الغفلة داء مهلك، والذكر هو الدواء.

الباب الثاني عشر: أعظم نعمة تذكرنا بالذكر

منة الله علينا بإرسال النبي ﷺ لتلاوة الآيات وتركية النفوس وتعليم الكتاب والحكمة.

من أعظم موجبات الذكر شكر الله على نعمة الرسالة.

✦ الخلاصة العامة:

الذكر حياة للقلوب، سبب للنصر، علاج للغفلة، حصن من الشيطان، ووسيلة لاستجابة الدعاء. من أحب الله أكثر من ذكره، ومن ذكر الله كثيراً صار من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات الذين وعدهم الله بالدرجات العالية.

النص الكامل للمحاضرة

فوائد الأذكار

في الأزمات أحيي، في الأزمات عند المصائب، عند الآلام لا بد من ارتباط قوي بالله لا بد من ارتباط قوي بالله لا بد أن نتعوذ أن نربط أنفسنا بالله جل في علاه إن كنا نحتاج فرخاء فنحن في الشدة أحوج إن كنا نحتاج فرخاء أننا نرتبط بالله فنحن في الشدة أحوج والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة ما الذي أنعى أولئك الرجال ولب رغبتهم وكان سبب في إجابة دعواتهم إلا أنهم كانوا في أوقات رخائهم لله ذاكرين شاكرين، محتسبين، صابرين قال الله أيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال الله فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ثم ساب قصة ذنون فقال وذنون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فتأدى في الظلمات ألا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال الله فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ثم ذكر قصة زكريا وطلبه للولد وزكريا إذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين قال الله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه الشاهد قال الله إنهم كانوا يثارعون في الخيرات إنهم قبل هذا قبل ما يرفعوا الطلبات في أوقات الرخاء إنهم كانوا يثارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشئين كيف نردهم الآن كيف لا نستجيب لهم ونقضي حوائجهم ما قال هذا قال الله فاستجبنا له وقال يا ذنون قال الله فاستجبنا له وقال زكريا قال الله فاستجبنا له ثم ذكر السر الذي بينه وبينهم إنهم كانوا يثارعون في الخيرات كانوا فعل ماضي كانوا يثارعون في الخيرات ويثارعون معناها في الماضي واستمرارهم على فعل الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لذلك من تعود الدعاء في الرخاء قل لنا لا يستجاب لا في الشدة أي واحد يتعود الدعاء يا إخوان في وقت الرخاء بإذن الواحد الأحد ما يرد دعاؤه عند الشدة نريد نبي صلة مع الله قال الله في مواطن الحرب في مواطن الأمة اليوم تعيش حرب بكل أنواعها حرب اقتصادية حرب سياسية حرب معنوية من كل الجهات الأمة محاربة محاربة في دينها في معتقدها في عاداتها في ثقافتها في كل شيء في شبابها في فتياتها حتى في شبيها يريدون يطفئوا نور الله بأطواهم نحن والله في هذه المرحلة أخرج ما نكون على صلة قوية بالله قال الله يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ثم قاليش واذكروا الله كثيرا لعلكم تفتحون لن تستطيعوا الانتصار ولن تستطيعوا جلب النصر من السماء إلا إذا كان الاتصال بينكم وبين السماء مستمرا لذلك قال واذكروا الله كثيرا ما قال أذكر الله ذكرا قليلا الذكر القليل من صفات المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا أما المؤمن فليسانه والمؤمنة لسانهم دائما يلجج بالحمد والثناء والشكر على الله فيطالب الخيرات أين أنت أين أنت عن باب الغني الحميدي يا خائف الشري هل لا لجأت إلى ركم القوي الشديدي يا من قد اعتكرت على قلبه الهوموم لما لا تروح بذكر الحميد المجيدي تريد خيرات في ذكر الله خائف من شر إلجأ إلى ذكر الله هموم وغموم إلجأ إلى ذكر الله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب النفوس إن لم تشغلها بالطاعات شغلتك بالمعصية إن لم تشغلها بالحق شغلتك في الباطل ما في جدال إن لم تشغلها بكذا شغلتك بكذا والقلب إن لم تسكنه حب الله سيسكن حب المخلوقين فيه لذلك قال أحد المحبين الصادقين والله إني أستعي أن ينظر الله في قلبي وفيه أحد سواه هو المحبوب الأول وحبته أخرج كل شيء فلا مكان في قلوبهم إلا لرب الله جل في علاه كيف لا يحبونه أسبغ عليهم النعم ظاهرة وباطنة كيف لا يحبونه وهو أرحم بهم من أنفسهم ومن أمهاتهم كيف لا يحبونه وكان بالمؤمنين رحيماً ربكم أعلم بكم ربكم الذي يسعي لكم الفلكة في البحر لترتج من فضله إنه كان بكم إنه كان بكم رحيماً واللسان إن لم تشغله بذكر الله شغلك بالغيبة والنميمة والقال اعلم اعلمي علم يقين وأعلمي علم يقين أنه لا حياة سعيدة ولا طمأنينة ولا فوز في الدنيا ولا في الآخرة إلا بالحياة مع الله وكيف تكون الحياة مع الله حياة جديدة شعارها الحياة مع الله فلا يلجج اللسان إلا بحمده ولا ينطق القلب إلا بذكره. ولا يفكر ولا يفكر العقل إلا في آياته ونعمه. هكذا يكون المحب.

هكذا يكون المحب الصادق. لن تذكو القلوب. ولن تصلح.

الا اذا امتلأت بحب الله جل جل في علاه. ومن احب شيئا ادام ذكره. اسأل المحبين.

اسأل قيس عن ليلة. واسأل عن طرعا عن عبلة. واسأل المحبين عن عن حيم كيف شغلهم كيف شغلهم حبه من يحبون بالليل والنهار.

يجب المخلوق مخلوق نعم لكن حبه في الله. المخلوق يحب المخلوق. لكن حبه في ذات الله ومن اجل ومن اجل الله.

قال الله عن المحبين الصادقين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبه. وهذه ثلاث حالات للانسان لا يمكن الا ان يكون على واحد منها. اما قائم واما قاعد واما على على جنبه.

في في حالة رابعة فيه ما فيه اما قائم واما قاعد واما على جنبه. المحب الصادق في كل حالة من حالاته يذكر الله. يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. فلما استجابوا لامر الله بذكره واستفكروا في آياته كان هذا سببا في استجابة دعائهم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض.

ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك فقينا عذاب النار. شوف ذكر قياما وقعودا وجنوبا.

ثم بدأوا برفع دعائهم وشكواهم. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار.

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان. ان آمنوا بربكم فأمنّا. ربنا فاغسل لنا ذنوبنا.
انظر المسكنة. انظر الزل والخشوع والانكفار للعه. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان آمنوا بربكم فأمنّا.
ربنا فاغسل لنا ذنوبنا. وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار.
لا تخيب ظلنا ورجاءنا فيك. ربنا وآتنا ما وعثنا على رسلك. ولا تخدنا يوم القيامة.
انك لا تخلص المعاد. فلما كان هذا حالهم. ذكر لله قياما وقعودا وعلى جنوبهم.

ثم رفعوا الدعوات قال الله فاستجاب لهم ربهم. فاستجاب لهم ربهم. اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انت بعضكم من بعض.

لما ذكرتوني قياما وذكرتوني قعودا وذكرتوني على جنوبكم. ثم دعوتوني في كل حال والله لا اخيب ظنكم فيه. والله لا اخيب ظنكم ظنكم فيه.

والله عند حسن ظن العبد. العبد به. فذكرهم على كل حال كان سببا لاستجابة لاستجابة دعائهم.

اليوم الناس تشكوا من قصرة القلوب. ومن غفلة القلوب. ومن امراض في القلوب.

لا يعلمها الا اعلام الغيوب. اقول علاج هذا كله مداومة ذكر الله. علاج امراض القلوب من اولها الى اخرها هو مداومة مداومة ذكر الله بالليل والنهار.

قال ابن القيم سمعت شيخ الاسلام قدس الله روحه يقول الذكر للقلب مثل الماء للسّمك. الذكر للقلب مثل الماء للسّمك. فكيف يكون حال السّمك اذا فارق الماء؟ والله يا اخوان قلوبنا مريضة.

والله يا اخوان ان قلوبنا ان قلوبنا مريضة. لو كانت سليمة وصحيحة والله لم تطمئن الا بذكر الله. ولم تسعد الا بذكر الله جل سيعلى.

لذلك قال هو ابن القيم والله لو ان القلوب سليمة لتقطع السلم من الحرمان. ولكنها سكرى بحب حياتها الدنيا وسوف تفيق بعد زمان ما تحسر اهل الجنة على شيء الا ساعة مضت لم يذكر اسم الله فيها. وهم في نعيم يا اخوان وهم في نعيم مقيم وجنات وانهار لکنهم يرون فضل الله وفضل سبحان الله والحمد لله حين يرونها عيانا.

ايش قال ابراهيم لنبينا محمد عليهما افضل الصلاة والسلام؟ قال يا محمد ليلة الاسراء. قال يا محمد اقرأ امتك من هي السلام. واخبرهم ان الجنة قيعان.

ارض صالحة للصبرية. وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. انا اعجز؟ نعجز بعد هذا ان نزرع برعا في الجنة؟ بسبحان الله والحمد لله.

مر نبي الله سليمان لبساطه على مزارع من المزارعين. فغطى ببساطه مزرعة المزارع. فقال المزارع سبحان الله لقد اوتي اهل داود ملكا عظيما.

سمعها داود. سمعها داود فنزل اليه. فقال اسألك بالله ماذا قلت؟ فخاف المزارع.

قال عليك امان الله. عليك امان الله. قل ماذا قلت؟ قال قلت سبحان الله لقد اوتي اهل داود ملكا عظيما.

فقال داود عليه السلام والله لسبحان الله واحدة خير من ملك اهل داود كله. والله لسبحان الله واحدة. خير من ملك اهل داود كله.

الى الان ما عرفنا معناها. الى الان نقولها ولم يستشعرها القلب واللسان. ما عرفنا ايش معنى نزه الله.

نقدس الله. نعظم الله. نوقر الله.

ونحن نقول سبحان الله. اذا اردت ان يكون الذكر نافعا لك لابد ان يتواطى القلب ان يتواطى القلب مع اللسان. قال ابن القيم في مدارج السالكين.

حياة القلب في امرين. بدوام الذكر وترك الذنوب. بدوام الذكر وترك الذنوب.

رأيت الذنوب تميت القلوب. ويورث الذلة ادمانها. اذا ترك الذنوب حياة حياة للقلوب.

وزيادة في الحياة مداومة ذكر الله بالليل والنهار. قال صلى الله عليه وسلم تعرض الذنوب على القلوب فايما قلب اشربها يعني تقبل الذنب نكتت فيه نكتة ثوداء. وايما قلب انكرها انكر المعصية نكتت فيه نكتة بيضاء.

حتى تصبح القلوب على قلبين ابيض كالطفا. لا تضره فتنه ما ظهر الليل والنهار. واسودا مريادا كلكودي مجحيا.

لا يعرف معروفا ولا يمكن منكر. هذه اثار الذنوب والمعاصي. كم يشتكي كثير من الناس من قسوة في قلوبهم? السبب البعد والاعراف.

البعد والاعراف. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري. ثم قالوا من علامات صحة القلب.

خلنا نشوف قلوبنا سليمة ولا لا? خلنا نظر نشوف العلامات علامات القلوب الصحيحة ثم ننظر هل هذه العلامات سنطبق على قلوبنا ام لا تنطبق? علامات القلب الصحيح لا يفتر عن ذكر ربه. ثنين لا يسأم من طاعته. ثلاثة لا يأنسوا بغيره.

ايش راىكم? لا يفتر عن ذكر ربه. قياما وقعودا وعلى جنوبهم. الثانية لا يسأم لا يسأم من طاعته.

لا يأنسوا لا يأنسوا بغير الله. والله القلوب مريضة يا اخوان. والذي نفسي بيده ان في قلوبنا مرض ما يعلمها ما يعلمها الا الله.

نملحن الطاعات. كلام الدنيا على السنة اكثر من ذكر الله جل جل فعلا. ننسبط نجلس مع صلان مع صلان وفي الخلوات نسأم ان نجلس مع الله جل جل فعلا.

لذلك قالوا وطم قلبك في ثلاثة مواطن في خلوة مع القرآن في جلسة مع القرآن او في خلوة مع الله او في مجلس من مثل مجالفنا هذه. ان اطمئن القلب فانت على خير وان لم يطمئن القلب فاعلم انه لا قلب ادعو الله ان يهلك قلبا. اذا لم يطمئن بذكر الله ولم يطمئن بالقرآن ولم يطمئن في مثل هذه المجالس التي تتغشاها الرحمة والسكينة فلا خير في هذه في خير لا خير في هذه القلوب.

قال ابن رجب رحمه الله القلوب الميتة تحيا بذكر الله كما تحيا الارض الميتة بالقطر. تلاحظ منظر الارض اذا انقطع عنها المطر صفراء قاحلة لا حياة فيها. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج.

دليل ايش قال? قال ذلك بان الله هو الحق. وانه يحيي الموتى. وانه على كل شيء قدير.

وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. والله حاجة القلوب الى ذكر الله اكثر من حاجة الارض الى قطر السماء.

والله حاجة القلوب الى ذكر الله اكثر من حاجة الارض الى قطر الى قطر السماء. قال الناظم والذكر فيه حياة القلوب كما يحيي البلاد اذا ماتت المطر. ان كنت فقير.

ان كنت لا تملك ان كنت مريضا. ان كنت لا تستطيع قيام الليل. ان كنت مشغولا لا تستطيع الحج والعمرة.

ان كان لا تستطيع على الجهاد حال بينك وبين الجهاد حائل. فالذكر ينوب عن هذا كله. فذكر الله ينوب عن هذا عن هذا كله.

فقير? ما عندك مال? عليل مريض? لا تستطيع قيام الليل? مشغول لا تستطيع العمرة ولا تستطيع عداء الحج? لم تكن قادرا على الجهاد? فالذكر ينوب عن هذا كله. اسمع فضل الذكر عند الله. وفضل الذاكرين.

في الصحيحين من حديث ابي هريرة جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلاء والتعيم المقيم يصلون كما نصلي. يصومون كما نصوم. ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعسرون.

وبجاهدون ويتصدقون. ما عندنا مثل هذا? فالفقراء يقولون ما عندنا مثل ما عندنا مثل هذا? قال الا احديثكم بامرٍ ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد من بعدكم? ان تفوزون على اصحاب الاموال بنفقاتهم وعطائهم وصدقاتهم وحجهم وعمرتهم وجهادهم? الا اذكلكم بامرٍ ان اخذتم به? اشاهد انكم تفعلون. حنا نطمع يا اخوان.

فهل اذا سمعنا ستلجج اللسم بحمده؟ والقلوب بذكره وشكره؟ ان اخذتم به ادركتم من سبقكم؟ تلحقونهم؟ ولم يدرككم احد من بعدكم؟ وكنتم خير من انتم وكنتم خير مما انتم عليه الان. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين. سمعت اجرها اجر التسبيح بعد الصلاة كثير لا يقرأ حتى اية الكثرى اية الكرسي ويمضي ويمضي الى الشارع.

ايش رأيكم لو قلنا له اجلس في مصلاك سنعطيك مئة ريال اجلس في مصلاك بعد ان تنتهي من الصلاة سنعطيك مئة ريال بعد كل صلاة. يعني في اليوم كم؟ خمسمائة ريال. تسبيحة واحدة خير من ملك اهل داود كله يا اخوان.

تسبيحة واحدة سبحان الله واحدة. خير من ملك اهل داود كله. فكيف بثلاثة وثلاثين تسبيحة وثلاثة وثلاثين تكبيرة وثلاثة وثلاثين حمدا وسناء على الله.

قال تقولون تقولون بعد كل صلاة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وسلاطين. فانطلقوا فرحين. بدل عن الجهاد والنفقة.

ثم جاءوا قالوا علم اهل الاجور بالذي قلت لنا فاصبحوا يقولون مثل ما نقول قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال في حديث اخر من ظن بالمالي ان ينفقه وبالليل ان يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده.

من ظن بالدرهم ان ينفقه وبالليل ان يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده. صححه الالباني رحمه الله. كثير يجد صعوبة في فعل الطاعة.

كثل او معوقات تعق بينه وبين الطاعة. اقول الذكر معين على كل الطاعة. الذكر معين على كل الطاعة.

وتسهيل لجميع الامور. عن عبدالله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال كثرت علي شرائع الاسلام.

يعني ثقلت. انا كبرت في السن. مش ما اريد فركها.

اريد معين علي اني احافظ عليها. كثرت علي شرائع الاسلام. فدلي على عمل اتشبت به.

اي اتعلق به واستمسك به حتى احافظ علي جميع الطاعات. لم يريد فرك الطاعات لكن يريد ايش؟ يريد دافع يريد عون يريد وقود يدفعه الى فعل الطاعة. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله.

قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. قال اهل العلم هذا الحديث من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. فدل على عمل يسير حافظ به دينه كله.

مش معقول يا اخوان اللي يلجج لسانه بحمد الله وذكره يعطي الله. اللي يذكر الله يعطي الله. ابدا ما يعطيه.

اللي يعطون من؟ اهل الغفلة. الذين يعطون الله هم اهل الغفلة. لكن اناس تلجج السناتهم بالحمد والثناء على مدار الساعة واللحظات.

ابدا ما يخالفون اوامر. ما يخالفون اوامر الله جل جلة علاه. فانه اذا جعل ذكر الله شعاره احبه واحب ما يحبه محبوبه.

اذا احب الذكر حبا في الله احب كل شيء يحبه الله. الان الحبيب يقول للحبيبة كل شيء تحبه انا احبه. بل بعضهم يقول حتى اعدائك انا احبهم من حيي لك.

صح ام لا؟ فكيف اذا كان الحب حقيقي مصروف لله جل جلة علاه تبارك وتعالى. وهل شرعت العبادات كلها اصلا الا لذكر الله؟ ايش قال الله لموسى؟ اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة بذكرى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شرع الطواف والسعي الا لذكر الله جل جلة في علاه.

في الصلاة قرآن في الركوع تسبيح في السجود خضوع وخضوع وذلل وانكثار لله جل جلة في علاه ثم خلف السجدين دعاء ورجاء مش كل الصلاة دعاء وذكر لله جل جلة في علاه يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. حتى يكون الذكر نافعا. كثير يذكرون لكنهم لا يستفيدون من ذكرهم.

كثير يذكرون لكنهم لا يستفيدون من ذكرهم. حتى يكون الذكر نافعا لابد من امور اولها ان يكون ذكرا كثيرا. ان يكون ذكرا كثيرا يا ايها الذين امنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا.

فهذا الاصل الاول. الاصل الثاني باللساني والقلب. ان يكون الذكر باللساني والقلب.

ان يتواطأ القلب مع اللسان. ان الله لا يستجيب لاحدكم. اذا كان يدعو الله بقلب ساهي او لاهي.

ان الله لا يستجيب لاحدكم. انت دعوني وقلبك في مكان اخر. كيف يا اخوان؟ ماذا صنع الحجاج ذلك الرجل الذي كان يدعو عند الكعبة اعنى يدعو عند الكعبة يقول اللهم رد لي بصري اللهم رد لي بصري جال يوم الثاني رآه الحجاج في نفس المكان يدعو بنفس الدعاء اللهم رد لي بصري اللهم رد لي بصري قال له الحجاج اذا لم يرد لك بصرك من الغد فاقطع رقبتك اذا لم يرد اليك بصرك من الغد سوف اقطع رقبتك جاء في اليوم الثالث مبصر يرى الطريق امامه.

قيل للحجاج لما قلت له ذلك؟ قال كان يدعو الله بقلب غافل ساهي لكن ينفرت القضية قتل بالطير لرقبه اخرجت دعاء من القلب. فكذا نريد حين نسأل الله ان نتوجه الى الله بقلوبنا قبل ان نتوجه اليه بالسنتنا. لا بد حتى يكون الذكر نافعا ان يتواطأ القلب.

مع اللسان. لا بد ان يتواطأ القلب مع اللسان. طيب الله يقول الذاكرين الله كثيرا وذاكرة.

كيف نكون منهم؟ كيف نكون من الذاكرين الله كثيرا وذاكرة. هل معناها انها لازم نقول سبحان الله بحمده الف مرة او مئة الف مرة او اكثر من هذا؟ مع العلم ثبت عن كثير من السلف انهم تجاوزوا مئات الالوف في التسميع والتحليل. قيل لخالد بن معدان كم تسبح في اليوم؟ قال مئة ألف ما بين تسبيحه وتهليله وتكبيره مئة ألف قال ولما؟ ليش مئة ألف؟ قال ان ديتي مئة ألف دينار وأنا أسبح لله في اليوم مئة ألف تسبيح على الله يعتقي من النار ديتي مئة ألف دينار وأنا أسبح لله في اليوم مئة ألف تسبيح على الله يعتقي من النار والله ما رأيتاه أتوقف قط يا إخوان حتى وهو يسأل يسمع وقلبه حاضر معه مع السؤال ولسانه يلجج بحمد الله والثناء عليه حتى تكون وتكوني من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال ابن الصلاح إذا داوم على أذكار الصباح والمساء إذا داوم العب والأمة على أذكار الصباح والمساء وداوم على ذكرى أديار الصلوات وداوم على الأذكار التي في المناسبات إذا دخل إذا خرج من البيت إيش يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أظل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليه إيش يقال له إذا خرج وقال هذا يقال له كفيت وهديت ووقيت هديت وكفيت ووقيت فيقول شيطان لشيطان حين يرى الرجل خارجاً من بيته هيا نطل هذا قال ما تستطيع كيف أنت برجل قد هدي وكفي ووقيت ذكر الله حصن يا إخوان ذكرى الله حصن لنا من اشياطين شياطين الإنسي وشياطين الجن قال ابن الصلاح إذا دوما على أذكار الصباح والمساء وأذكار السلوات وأذكار المناسبات إذا لبس الثوب إذا خلع الثوب عند النوم عند الأكل عند الطعام عند الخروج بيت الخلاء الدخول المسجد الخروج من المسجد باذن الله يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرة صباح ومساء أديار الصلوات وأذكر المناسبات باذن الله يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرة سبحان الله الذي يذكر الله قلبه حي الذي يذكر الله قلبه قلبه حي إذا دخل المسجد بأي قدم يدخل باليمين ويخرج بإفك وانت اليوم خارج تتأكد بأي قدم تخرج؟ إفك تلاحظ هل القلب حي؟ صراحة اننا نعرف الاذكار ونعرف المناسبات ونعرف انه لا بد من الدخول بكذا لكن عند التطبيق النعال يا اخواني عزكم الله اذا جئنا نلبسها اذا جئنا نلبس النعال بأي قدم نلبس ونخلع يقول احدهم رافقت الشيخ بن باب عشر سنوات انا مرافقة وانا الذي اقدم له النعال يقول والله اني اتعمد احط لها اليسرى قبل اتعمد احط للشيخ اليسرى قبل عمره ما لبس اليسرى قبل اليمنى دليل ايش ان القلب ان القلب حي يا اخوان نحن نعرف لكن لا نطبق ما نعرف لو كل ما تعلمناه طبقناه لاصبحت للحياة طعم ولون ولون اخر قال السعدي اقلها حتى يكون من الذاكرين الله كثيرا من الذاكرات اقلها يلازم اغراض الصباح والمساء وادبار الصلوات وعند العوارض والاسباب وعند العوارض والاسباب الدكر الكثير سبب لاستجابة الدعاء كيف يذكرونه ما يستجيب لهم اما قلنا الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرون الى ان قال في سياق الايات فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم جاء في السلسلة الصحيحة ثلاثة لا يرد الله دعاؤهم الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم والامام المقفط الذاكر الله كثيرا لا ترد دعوته والمظلوم والامام والامام العادل ذكره الالباني في السلسلة في السلسلة الصحيحة سئلت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف ذكره الله قالت كان يذكر الله في كل حين كان يذكر الله على كل على كل حين قائما وقاعدا وراقدا هكذا المحب هكذا المحب الصادق فاذا ذكرت الله كثيرا نجوت من امور كثيرة الله قال وهدد اولئك الذين نسوا ذكره فقال لهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم هذا من اول عقوبات الغفلة عن ذكر الله نسوا الله سنفيهم هل يطلق نقول على الله ينسى لا لكن هذا فعله بالذين يفعلون هكذا جزاء مقابلة ان الله يخادعون الله وهو خادعهم نقول على الله مخادع ما نقول لكن هذا فعله بالذين يفعلون هكذا وفي في السياق هذا وصف مدح وكماء لله معقول يخادعون والله ما يخدعهم معقول يمكرونه لا يمكر الله بهم لكن لا يشتق منها اسماء لله جل فعلا فلا يقال الله ماكر او مخادع او او غير ذلك من علامات المنافقين لا يذكرون الله الا الا قليل حتى تنجوا من ذلك اذكر الله اذكر الله كثيرا كم حذرنا الله من الغفلة وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وبالغدو والاتصال ولا تكن من الغافلين فاصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يستخدوه سبيل وان يروا سبيل الغي يستخدوه سبيل ذلك بانهم كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اشقلوا وكانوا عنها غافلين الغفلة مأساة يا اخوان وذكر الله من جاه الغفلة مأساة وذكر الله من جاه لَمْ يَكُنْ لِلزَّكَّارِينَ شَرَفٌ إِلَّا قَوْلَ اللَّهِ أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ يَكْفِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلزَّكَّارِينَ شَرَفٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُمْ embedded telepathy اذكروني اذكركم والله يكفي من انا وانت حتى يذكركم الله من أنا وماذا قدمنا اصلا حتى نذكر حتى نذكر عند الله جل في علاف فاذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون.

قال الله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. اسمع يذكركنا بفضلله ومنه علينا. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم.

يتلو عليكم اياتنا. ويذكركم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. مقابل هذه النعم التي انعمت بها عليكم اذكروني.

اما يستحق? ارسل الينا رسولا من انفسنا. يتلو علينا ايات الرحمة. ويزكينا.

ويعلمنا الكتاب والحكمة. ويعلمنا ما لم نكن نعلمه. مقابل هذا يا اخوان اي انسان يسلي اليك معروف? اي انسان يقدم اليك صنيع? ماذا تصنع? اما تحاول جاهدا ان ترد معروفه? اما تحاول جاهدا ان ترد اليك فضلله الذي تفضل به عليك? هذا ادناها من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

فكيف بالذي اسبغ عليك النعم? ظاهرة وباطنة. عد النعم. عد النعم التي تتقلت فيها صباح مساء.

جاء احدهم الى عبيد يونس ابن عبيد فقال عندي هموم وغموم وعندي كذا وكذا. فقال له انتظر سأذكرك بنعم الله عليك. يشتكي من قلة النعم.

قال اتقبل بعينيك هاتين مئة الف دينار? تقبل? تعطينا عينك بمئة الف? قال لا. اتقبل بعينيك مئة الف دينار? قال لا. قال اتقبل باذنك مئة الف دينار? قال لا.

قال اتقبل بيدك مئة الف دينار? قال لا. قال اتقبل برجليك مئة الف دينار? قال لا. قال اتقبل بكذا? قال لا لا لا.

النعم ما تأذى لا تطفئ. قال عندك مئتين الالوك من النعم. عندك مئتين الالوك من النعم.

ثم تأتي تشتكي. سبحان الله. المبتلا لا بد ان يرى في بلاء الآخرين.

حتى يعرف انه انه في خير عظيم. على ما تنزل الله عليه من البلاء امتحان ورفعة له ورفعة له في الدرجات. ذكر الله عباداه باعظم نعمة ان تنها عليهم.

الا وهي نعمة ارسال ابن نبي صلى الله عليه وسلم. نعم رسولا منكم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليكم الايات مبينات يذكركم ان يطهروكم من الرذائل ومن من رذائل الاخلاق وندس النفوس وافعال الجاهلية.

هذا النبي ارسله الله اليكم ليخرجكم من الظلمات الى النور. من ظلمات الجاهلية الى نور الاسلام. فهذه وظيفة الرسل واسباع الرسل.

اخراج الناس من الظلمات الى النور. قال سبحانه ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. اي الانبياء يعلمونهم الهدى الهدي النبوي والتعليم الرباني.

فالله يقول كما فعلت وارسلت اليكم رسولي باياتي اعترفوا بهذه النعمة. اعترفوا بهذه النعمة وقابلوها بذكري وشكري فاذكروني اشكروني على هذه على هذه النعم. قال عبدالله ابن وهب ان موسى عليه السلام قال يا ربي كيف اشكرك? كيف يا ربي اشكرك? قال له الله تذكرني ولا تنساني.

تذكرني ولا تنساني. فاذا ذكرتني فقد شكرتني. واذا نسيتني فقد كفرتني.

كيف اشكرك? ما تستطيع تؤدي حق النعم كما ينبغي اصلا. والله لو تفعل ما تفعل. والله لن تستطيع ان تؤدي متقال ذرة من نعم الله جل وعلا.

لكن الله اسمع يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى من احدكم ان يأكل الاكل فيقول الحمد لله. ويرضى منه ان يشرب الشربة فيقول الحمد لله. سبحان الله هذه تغني عن هذا كله.

والله ما تغني يا اخوان. لكنه شكور حلیم يقبل بالكلمة القليلة يجازي عليها الشيء يجازي عليها الشيء الكثير. قال عبدالله ابن وه.

ان موسى عليه السلام قال يا ربي كيف اشكرك? قال له ربه تذكرني ولا تنساني. فاذا ذكرتني فقد شكرتني. واذا نسيتني فقد كفرتني.

قال الحسن ان الله يذكر من ذكره ويزيد من شكره ويعذب من كفره. قال ربكم واذا تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم. ونئن كفرتم ان عذابي لشديد.

قال تعيد بن جبير اذكروني بطاعتي. اذكركم بمغسرتي ورحمتي. اذكروني بطاعتي.

الطائع. ذاكر يا اخوان. اذا سمع النداء ينادي هي على الصلاة واستجاب هو من الذاكرين.

اذا رأى المعصية وغض البصر هو من الذاكرين. نذكر الله حين نقبل على الطاعات ونذكر الله. وش اللي خلانا ننتهي عن المعصية؟ الا اننا ذكرنا عظمة الله.

ايش اللي ايش اللي دفعنا؟ اننا نفعل الطاعة. اننا ذكرنا حق الله حق الله علينا. عن ابن عباس قال في قوله اذكروني اذكركم.

قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. في الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي.

اسمع بارك الله فيك. ذكره اياكم اعظم من ذكركم اياه. اذا ذكرني العبد في نفسه ذكرته في نفسي.

واذا ذكرني في مالأ ذكرته في مالأ خير منهم. واذكروني اذكركم واشكروا لي. واشكروا لي لا تكفروا ولا تكفرون.

عبادات ميسرة مسهلة لكن والله المحروم من حرم الاجر والثواب. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان يعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة؟ تعجب ان تكسب في اليوم الف حسنة؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال يقول سبحان الله ويحمده مئة مرة. يقول حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ويحمده مئة مئة مرة.

من قالها حين يصبح حطت خطايا وان كانت مثل زبد البحر. من قالها وفي طابق قول اللسان مع قول القلب قال حطت خطايا وان كانت مثل زبد البحر. متى يكون الذكر نافعا؟ قلنا اذا حضر القلب مع اللسان.

ثم نتدبر المعاني يا اخوان حين نقول الله اكبر نكبر الله حقيقة وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا قل نصاميم القلب الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا سبحان الله ويحمده بكرة واصيلة قل نصاميم القلب لا من اطراف اللسان اللهم لك الحمد اطعمني فقيتني كفيتني اوبيتني مش باللسان يا اخوان كثير يقولونها باللسان لكن الابعال لا تصدق الاطوال. لما تقولون ما لا؟ ما لا تفعلون؟ حتى يكون الذكر نافعا. لا بد من حضور القلب مع اللسان.

لا بد من تدبر معانيها. لا بد من تفهم اجارها ومراميها والاهم حضور حضور القلب. ما الذي يدفعنا الى ذكر الله؟ في دوافع.

هناك دوافع تدفعنا الى ذكر الله. اولها عظمة الله. اولها عظمت هذا الذي نذكره.

ان لم نذكر العظيم نذكر من اذا؟ ان لم نذكر العظيم الذي يقول ما قدر الله حق قدره؟ والارض جميعا قبته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عن ما يشركون.

جاء حبر من احبار جاء حبر من احبار اليهود يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اتجدون في كتبكم ان الله يوم القيامة يضع السماوات على اصبع الارضيين على اصبع فتبثم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده. تبثم النبي صلى سلام حتى بدت؟ حتى بدت نواجده. نفضاق قوله state Bereket وتعالى والارض جميعا قبته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه.

سبحانه وتعالى. عما يشركون. حين تذكر هذه العظمة.

انظر نظرت يوما في السماء نظرت يوما في السماء وقلت سبحان من بناها رفع سمكها فتواها اغطس ليلها واخرج ضحاحا نظرت في الارض نظرت بالطول والعرض قلت سبحان من دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجال ارساها مثل النظر هذا والتفكر يولد عظمة للخالق جلة علاء. قل انظروا تفكروا سيروا في الارض. كل هذه الامور ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تتفكروا في ذات الله ولكن تدبروا في مخلوقاته.

قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان اذن لي ان احدث عن واحد من حملة العرض. اذن لي ان احدث عن واحد فقط من حملة العرض. كم الذين يحملونه؟ ثمانية.

اذن لي ان عن واحد فقط. قال ما بين شحمة اذنه وعاطقه مسيرة سبعمائة سنة. اذن لي في حديث اخر ان احدهم قال رجله في الارض السفلى والقرن على رأسه في السماء.

وان الطير يخفق بجناحين سبعمائة سنة ما بين ما بين شحمة اذنه وعاطقه. هذا خلق من خلق الله. تفكر جبريل خلق من خلق الله.

رأه النبي صلى الله عليه وسلم على خلقته الحقيقية مرتين. مرة وهو في الغار ومرة عند سدره المنتهى. كم جناح له؟ ستمائة جناح.

اذا بصر جناحا واحدا قطى مشرق الارض ومغربها. هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونك.

هذا خلق الله. فاروني الذي فاروني الذين خلقوا من دونك. ويسألونك عن الجبال.

فقل ينسفها ربي نسفا. فيدورها قاعا صرصا لا ترى فيها عوج ولا امسى. يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له.

وخشعت الاصوات للرحمة فلا تسمع الا همسى. لابد ان تتفكر في عظمة في عظمة الخالق. هذه العظمة تدفعنا ان نذكر العظيم.

هذه العظمة تدفعنا الى ان نذكر هذا العظيم. ثم القدرة المطلقة يا اخوان. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.

الم ترى ان الله يسجي ثحابا ثم يؤليس بينه ثم يجعله ركاما فترى الوثنى يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنى برقه يذهب بالارصار. ليست هذه قدرة مطلقة. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم العاصر بن وائل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب الى مقبرة من المقابر وهم ينكرون البعث.

اذا متنا وكنا ترابا وعظاما؟ انا لمبعوثون؟ او اباؤنا الاولون؟ قل نعم وانتم داخرون. جاء بعظمة بالية. اكل الدفر عليها وشرب.

وضعبها بين يديك ثم فتها امام النبي صلى الله عليه وسلم ثم نفخها في الهواء. قال يا محمد ربك يحيي هذه بعد ان انا جعلتها هباء منثورا؟ قال نعم ويدخلك النار. قال نعم ويدخلك النار.

فقال الله فيه وفي امثاله. اولم يرى الانسان؟ انا خلقناه من مطفة. فاذا هو خفيما مبين.

اتحدا من بعض. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ لخلقكم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة.

والله للخلق والاعادة اهوا على الله. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة.

وضب كل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. يا اخوان ما تنقلب نار؟ باذن من؟ اليس الاكسجين هو مادة الاشتعال؟ اليس هو اكبر مكونات الماء؟ فكيف كيف هنا مادة اشتعال وهنا مادة بامر من؟ بامر الذي يعطيك كل شيء خلقه.

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم.

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. او ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم.

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوته كل شيء. والي ترجعون.

اذا استشعرنا القدرة. وان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. كيف لا نذكره؟ فمن الدوافع ان نستشعر العظمة ونستشعر القدرة.

ثم النعم. ان تستحي من فلان. اذا اسد عليك نعمة في حين من الاحيان.

فكيف؟ وانت تتقلب بنعم الله صباحا مساء. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم سمعا وارتارا واقعدة لعلكم تشكرون.

اما كنت عدم؟ فاجدك من عدم؟ ثم ربك طفلا؟ من الذي كان يركبك في بطن امك؟ ومن الذي تعهدك طفلا؟ ومن الذي اسبق عليك النعم شابا؟ ومن الذي امهلك وانت نعصي؟ وكان حليما عليك؟ وكان كريما بك؟ يعطيك نعصي فيعطيك. نعصي فيمهلك. اليس هذا يولد حياء؟ وانت تستشعر تستشعر النعم صباحا مساء متى نعرف قيمة النعم؟ اذا فقدناها؟ اذا فقدنا النعم سنعرف سنعرف معناها.

كل الطبيب تحب خطفته يد الردى. من يا طبيب بطبه ارضاك؟ الله. وقل للمريض نجى وشفى بعد ان عجزت ثلوث الضب بعد ان عجزت ثلوث الضب من الذي شافاك؟ الله.

وقل للاعى يسير وسط الزحام يخشى حفرة من الذي يقود خطاك؟ وسائل بطون النحل تقاطرت شهيدا وقل للشهد من حلاك؟ الله. استشعار العظمة يا اخوان هذا الذي ينقصنا اليوم لو قدرنا الله حق قدره لو عظمنا الله حق تعظيمه لو فقرنا الله حق توقيره ما فترت الانس عن ذكره ولا القلوب عن شكره لكن نسأل الله ونشكو الى الله قسوة في قلوبنا وواعظ الموت فينا كل يوم يندبو نؤمل امالا ونرجو نتاجها وعلى الردى مما نرتجيه اقرب ونبي القصور المشمخ الراسي في الهواء وفي علمنا اننا نموت وتقربوا. اذا استشعرنا العظمة والقدرة والنعم ثم ذكرنا انه في كل مكان عرانا ويعلم سرنا ونجوانا فكيف نعصى؟ هذا يقول انا امارس عذاب سرية وهذا يقول انا انظر الى الخلوات لاننا لم نستشعر العظمة.

لم نستشعر انه من فوق سبع سماوات. ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الطرف.

تستطيع تختفي في مكان؟ تستطيع تذهب في مكان لا يراك فيه الله؟ او تستطيع ان تقول كلام لا يطعمه الله؟ او تستطيع ان تفعل فعل لا يعلم عنه الله؟ ابدا ما تستطيع. لكنها الغيبة. وعدم استشعار الرقابة في كل عين.

جعلت هذا يمارس عادات وجعلت تلك تكلم مكالمات وجعلت هذا يتخلف عن الطاعات. لكن لو استشعرنا انه في كل مكان معنا وهو معكم اينما كنتم. ما تكن من نجوة ثلاثة الا هو رابعهم.

ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. في كهف في جبل في صحراء في اي مكان هو هو معهم.

ثم يصحبهم يوم القيامة. ثم ينبههم بما عملوا يوم القيامة. لم تقل كذا؟ لم تفعل كذا؟ سيعترف.

سيقرر. طلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ظالين. ثم اذا تذكرنا الجود والكرم ولد هذا حياء من الله جل جل سعلاه.

نظرة يا اخوان في مجالسنا. انظروا في مجالسنا اليوم. هل هي مجالس ذكر او مجالس غافلة؟ نظره واحدة في مجالسنا حتى تعلم.

قال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة الحمام. كم هي الجيف التي جلتنا وقمنا عنها؟ كم هي الجيف التي قمنا وجلسنا وجلسنا عندها؟ وكان ذلك المجلس حسره وندامه عليهم يوم القيامة. وما من غجل مشى طريقا لم يذكر الله فيه الا كان عليه تری.

كم من طريق مشيناه؟ وما من غجل اوى الى تراشه ولم يذكر الله فيه الا كان ذلك النوم عليه تری. كم من المجالس جلسناها وكم من الطرق طويناها وكم ليلة نبيت على غيري على غير ذكر الله وما من ساعة تنقضي بغير ذكر الله الا كانت على العبد حسرة حسرة وتری. اسمع مشاعر احاسيس اولئك الذين حسوا بلذة طاعة الله ومداومة ذكر الله.

قال ابن القيم الذاكر في حصن الذكر. الذاكر في حصن الذكر. فمتى غفل؟ فتح باب الحصن.

متى غفل فتح باب الحصن؟ فولجته العدو. فعثر عليه وصعب عليه اخراجه. وقالوا قلوب الغافلين معدن الذنوب والعقوبات واردة عليها من كل جهة.

هذا يشتكي غوم وهذا يشتكي مصائب والام السبب قلة ذكر الله والغفلة. وقال القلب الغافل مأول للشيطان. القلب الغافل مأول للشيطان.

وقال القرطبي ان المعصية اسرع الى الغافل اسرع من انشدار الصخرة الى المكان الى الى اسفل الجبل. ان المعصية الى الغافل اسرع من انشدار الصخرة الى الى اسفل الجبل. بسرعة الغافل يعصي.

يعصي الله. نسأل الله العفو والعافية. على مات المحب الصادق لا يخسر عن ذكر ربه ابدا.

ويظهر ذلك في مواطن. يظهر ذلك في مواطن. عند اخذ مصجعه فلا ينال الا على ذكر محبوبه.

عند اخذ مصجعه فلا ينال الا على ذكر محبوبه. واول ما ينسبه من النوم يذكر من يذكر حبيبه. يذكر حبيبه.

فاول شيء يذكره بعد استيقاضه يذكر الله جلالي عليه. ثم عند الشدائد والاهوال. فان القلب لا يذكر في هذه المواطن الا احب الاشياء اليه.

ولا يهرب الا الى محبوبه. اذكروني اذكركم. الذكر يرضي الرحمن.

ينذل الهم والغم. يجلب الفرح والسرور. يقوي القلب والبدن.

ينور الوجه والقلب. يجلب الرز. حلاوة وطلاوة.

مراقبة حتى يصل العبد الى مرتبة الاحسان. قرب وانس بالله. كل ما زاد كل ما زاد قربا قربا من الله.

يورث هيبة في القلب حتى سبحان الله. فحتى قال احدهم على كثرة انشغالك بالله ينشغل الخلق بك. وعلى قدر مخافتك من الله يهابك الخلق كلهم.

اذا ذكرت الله كثيرا كما قال الله. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يعني قبولاً وذكرنا على الف على الف الناس.

فهو قوت القلوب ودواؤها ودوال همومها وغمومها. يولدوا هيبة وقربا من الله. والله احوج ما نكون له اليوم.

ونحن نواجه هجمات. وهجمات على معتقدنا. وعلى ثوابتنا وعلى عاداتنا.

وتقاليدنا. كيف السبيل لرد هذا؟ اذا لقيتم فئة فاتبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون. اسمع بارك الله فيك.

اسمع واستشعر العظمة. واستشعر الرحمة. واستشعر ايات من ايات الله.

يا ايها الذين امنوا. اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا.

هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيتهم يوم يلقونه سلام.

تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما. واش بعد هذه الايات؟ يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور.

وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما.

ايش قال لنا اذا قضيت الصلاة يوم الجمعة؟ سنتشروا في الارض. وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون.

قال لنبيه وقال لنا فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. دليل قبول الطاعة التوفيق الى الطاعة بعدها.

دليل قبول الطاعة انك توصق الى الطاعة بعدها. واي عبادة اسهل من قول سبحان الله؟ والحمد لله. ساقراً عليكم حديثاً واحداً.

حتى تعلموا يا اخوان والله اننا في وادي وذكر الله في ودي في ودي اخر. حتى تعلموا ان هناك اجور عظيمة لا يعلمها الا الله. قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر او صلى المغرب وجلس في مكانه.

وقال قبل ان يتعي ركبته. قبل ان يقوم بمكانه. وقبل ان يتعي ركبته.

قال لا اله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد.

يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. قال من قالها مئة مرة لم يأتي أحد على وجه الأرض بأفضل مما قاله. من قالها قبل ان يتي ركبته صباحا ومساء لم يكن هناك على وجه الأرض احد اتى بعمل أفضل مما قاله الا رجل قال مثله وزاد عليه.

وفي هذا فليتناافس المتنافسون. اللهم اجعل منا من الزاكرين لك كثيرا والذاكرة. واجعلنا من الشاكرين لك والشاكرات.

واجعلنا من المتنبين اليك والمتنبيات. اللهم اغفر ذنبنا. واستر عيبنا.

واشرح صدرنا. ويسر امرنا. لا تدع لنا ذنبا الا غفرته.

ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا كشفته. ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجةً من حوائج الدنيا هي لك رضى ولنا فيها صلاح إلا قضيتها وعنتنا على قضائها يا رب العالمين اللهم أشغل ألسنتنا بذكرك وقلوبنا بشكرك وجوالحنا بالطاعة لك يا رب العالمين اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أمتنا ولاة أمورنا اجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك انصر من نصرهم واخذل من خذلهم فك أسرارنا وأسراهم يا رب العالمين أكبت عدوك وعدونا من يهود ونصارى وظالمين إنهم لا يخطون عليك ولا يعجزونك يا رب العالمين ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير هلا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين